

النشاط الرياضي الترويحي المكيف ودوره في مساعدة ذوي الهمم على تقبل

إعاقاتهم. -دراسة ميدانية على مستوى ولاية البويرة-

The Role of Adapted Recreational Sports Activities in Promoting Disability Acceptance among People with Disabilities:
A Field Study in Bouira Province

د/ حماني إبراهيم

جامعة البويرة- مختبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية (الجزائر)، i.hamani@univ-bouira.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية الترويحية المكيفة في مساعدة المعاقين حركيا على تقبل إعاقته، وفي ضوء هذه الدراسة استعملنا المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب لهذه الدراسة، كما استعملنا مقياس تقبل الإعاقة ليكرت، حيث شملت العينة 60 متربصا من مركز التكوين المهني للمعاقين بالبويرة وقد قسمت العينة إلى مجموعتين واحدة ممارسة وأخرى غير ممارسة لهذه الأنشطة وكل واحدة مكونة من 30 متربصا. ختام هذه الدراسة توصلنا إلى أن للأنشطة الرياضية الترويحية المكيفة دورا هاما وفعالا في الرفع من مستوى تقبل الإعاقة لدى المعاقين حركيا، كما توصلنا إلى أن هناك علاقة طردية بين ممارسة هذه الأنشطة ومستوى تقبل الإعاقة

الكلمات المفتاحية: النشاط الرياضي الترويحي-المعاقين حركيا-تقبل الإعاقة.

The purpose of this study is to find out the role played by recreational sports activities in the disabled to help the handicapped to accept their disability.

In light of this study, we used the descriptive approach, which is the most appropriate for this study. We also used the Likert disability measurement scale. The sample included 60 trainees from the vocational training centre for the disabled. The sample was divided into two groups, one practice and one non-exercise.

At the conclusion of this study, we concluded that the recreational sports activities adapted to the role of effective and effective in raising the level of disability acceptance of the disabled mobility, and we found that there is a direct relationship between the exercise of these activities and the level of acceptance disability.

keywords: Recreational Sports Activity - Disabled Movement - Accept Disability.

مقدمة:

تعتبر قضية المعوقين من القضايا الحساسة، التي أصبحت تلاحق المجتمعات البشرية قديما وحديثا، لدرجة أن أقدر وأحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من بلدانها، إلا أن نسبة انتشارها يختلف من مجتمع لآخر، وذلك حسب درجة الاهتمام والرعاية التي يوليها المجتمع لها، بداية من الوقاية منها إلى العناية بأفرادها، من جميع النواحي (الطبية، النفسية، الاجتماعية والتربوية)، حيث أن العناية بالمعوقين تعتبر أحد الدلائل على تقدم أي مجتمع من المجتمعات، لذلك يعمل المفكرون المخلصون لخدمة الإنسانية جادين لتوفير سبل الراحة للمعوق، ما يجعله كفيلا في نمو وبناء شخصيته، وتأهيله بالشكل الصحيح والسليم، كي يصبح قادرا على العمل والإبداع. هذه الأسباب وأخرى أنشئت المراكز الخاصة بفئة المعوقين، وابتكرت الطرق التي تتلاءم معهم، ووضعت المادة التعليمية التي تتناسب مع مستوياتهم، ومن المجالات التي أولت اهتماما كبيرا بهذه الفئة، مجال الأنشطة البدنية والرياضية التي قدمت البرامج المعدلة والمقننة، وأساليب القياس والتقييم، ضمانا لحسن الممارسة، واستغلال جل الأهداف والغايات المنتظرة من هذا المجال.

ويعتبر النشاط الرياضي الترويحي المكيف أحد الوسائل الحديثة والأساسية في تنمية الفرد المعوق الممارس له، وتأثير هذا النشاط يكون في مختلف الجوانب والمستويات سواء من حيث قدرات واستعدادات الفرد البدنية والذهنية واسترجاع بعض العضلات التي تعتبر تقريبا ضامرة، وكذا في تنشيط ذوي الاحتياجات الخاصة وجلب السرور والمتعة له، وتنميته من الناحية النفسية التي تتميز غالبا عند ذوي الاحتياجات الخاصة بالإحباط والشعور الزائد بالنقص وعدم الشعور بالأمان وغيرها من السمات التي ذكرها الدكتور كليمك في تعداداته للسمات السلوكية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة، وتؤدي ممارسة النشاط الرياضي إلى الخروج من حالة الثبات والانطواء والعزلة وكذا يساهم في إدماج المعوق في مجتمعه بطريقة فعالة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة.

فالنشاط الرياضي الترويحي المكيف يجعل المعوق يشعر بالقدرات التي يتمتع بها خاصة وأن رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة تعتمد على التصنيف في وضع المجموعات المتقاربة من حيث القدرات والاستعدادات لضمان التنافس العادل وتكافؤ الفرص، وهذا ما يجعل مقارنة الفرد مع أقرانه تكون ايجابية وممكنة وهو ما يضمن لتناسق بين شخصية الفرد المصاب وبئته والوسط الذي يعيش فيه، والنشاط الرياضي يتيح الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة لإشباع هواياتهم وممارستها بشكل بناء ومناسب وهي تعتبر من المطالب الضرورية للفرد بل أن الترويح عن النفس واللعب يمثل أسلوبا علاجيا للجانب النفسي لدى بعض من ذوي الاحتياجات الخاصة للتغلب على المشكلات الشعورية لديهم والناجمة عن الشعور بالنقص وعدم التكافؤ مع الآخرين، كما أن درجة التكيف لذوي الاحتياجات الخاصة تكون حسب مدى تقبله للإعاقة من جهة وحسب موقف المجتمع منه من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق ظهرت إشكالية البحث فهذه الدراسة تهتم بدور النشاط الرياضي الترويحي المكيف في مساعدة المعاق على تقبل إعاقته. (أسامة رياض، 2000، ص23)

وتهدف هذه الدراسة التي قمنا بها إلى معرفة مدى أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي المكيف لدى الفرد المصاب بالإعاقة الحركية كعامل أساسي ليعوض بها عجزه ويتقبل الإعاقة الدائمة في المجتمع الجزائري، وكذا التعرف على المعوقات التي أدت إلى قلة الإقبال على هذه الأخيرة في بلادنا ومعرفة كذلك مدى تشجيع المجتمع الجزائري لهذه الفئة.

1 إشكالية:

يقصد بالمعوقين الأشخاص الذين لهم قصور نتيجة مرض عضوي أو حسي أو حركي أو عقلي، حيث يرجع ذلك إلى أسباب وراثية أو مكتسبة كما قد يحدث نتيجة أمراض أو حوادث مما يعجز الفرد على أداء متطلباته الأساسية مما يؤثر على نموه الطبيعي أو قدرته على التعليم أو مزاولة العمل أو تكيفه الاجتماعي.

تنتج الإعاقة أثارا نفسية قد تحدث تغيرات كبيرة في شخصية الفرد لذلك يجب توفير الرعاية النفسية المناسبة للمعاقين، وبالطبع يوجد اختلاف بين المعاقين في تقبلهم الإعاقة، كما قد تبرز لديهم سمات شخصية معينة بصورة واضحة مثل التبعية أو القلق الشديد، وضعف الثقة في النفس، وهذه السمات تنشأ من الإحباط المتكرر والفشل في مواجهة متطلبات الحياة بصورة عادية كما قد يلجأ بعض المعاقين إلى الحد من النكوص، ومحاولة التعويض واندماجه ضمن الجماعة.

إن المدرسة والأسرة يقدمان العون للمعاق للتخلص من هذه المشاكل كالانتماع بكل أوقاته حتى لا يصبح خاملا، أو يجيد عن الطريق السوي فيفسد، وتقدر المجتمعات الناهضة في هذا الاتجاه فتهتم بالأوقات الحرة وإلحاقها بالترويح.

إن للنشاط الرياضي الترويحي المكيف أهمية وأثرا على نفسية المعاق من خلال تنمية كفاءاته وتحسين مردود وذلك بالتخلص من المشاكل النفسية ويهدف إلى توجيه المعوقين بهدف الارتقاء بقدراتهم في مواجهة المشكلات، بالرجوع إلى العقبات التي قد تعترضهم كما يساعدهم على اكتساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة، والتمسك بالعادات الحسنة، وغو العلاقات الاجتماعية الطيبة. (الروسان فاروق، 1998، ص50)

ومن خلال دراساتنا الاستطلاعية، وزياراتنا الميدانية لعدد من المراكز الخاصة بالمعاقين حركيا وملاحظاتنا لواقع النشاط الرياضي الترويحي المكيف داخل هذه المراكز، لاحظنا إهمالا لرعاية هذا الجانب، فممارستهم للنشاط الرياضي يكاد يكون منعدما وهذا راجع إلى القائمين على رعاية هذه المراكز الذين ليست لديهم دراية بأهمية النشاط الرياضي الترويحي المكيف.

وقصد إثارة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية مقدما إياها كالتالي:

هل للنشاط الرياضي الترويحي المكيف دور في مساعدة المعاق حركيا على تقبل إعاقته؟.
ومن خلال هذه الإشكالية يمكن صياغة التساؤلات الجزئية التالية:

- 1 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بتقبل الإعاقة بين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف وغير ممارسين له ؟
- 2 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير المحيط الاجتماعي للممارسين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف وغير ممارسين له؟

2. الفرضيات:

* الفرضية العامة:

* للنشاط الرياضي الترويحي المكيف دور في مساعدة المعاق حركيا على تقبل إعاقته.

*الفرضيات الجزئية:

- * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بتقبل الإعاقة بين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف وغير ممارسين له.
- * توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير المحيط الاجتماعي للممارسين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف وغير الممارسين له.

3 أسباب اختيار البحث:

تعتبر فئة المعاقين أكثر فئة تعاني التهميش في مجتمعنا، فهي الفئة الأكثر تعرضا لمختلف المشاكل النفسية.

ومن خلال ملاحظتي لقلة الاهتمام بالمعاقين من هذا الجانب، أي المشاكل النفسية دفعني للاهتمام ومحاولة إيجاد حلول للتخفيف من هذه المشاكل فكان لنشاط الرياضي الترويحي المكيف نصيب في هذا المجال، من خلال ممارسة المعوق لنشاط الرياضي الترويحي المكيف وذلك بالخروج من العزلة والتخلص من مختلف المشاكل النفسية.

4. أهداف البحث:

يمكن حصر أهداف بحثنا هذا في كونه عبارة عن دراسة تحليلية تبين أهم المشاكل النفسية التي يتعرض لها المعاق حركيا داخل المراكز الخاصة من جانب وأهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي المكيف للتخلص من هذه المشاكل النفسية من جانب آخر. وللتوضيح أكثر فإن هذا البحث يهدف إلى:

* التعرف على تصنيف مختلف المشاكل التي يتعرض لها المعاق حركيا داخل المراكز الخاصة بهم.

* إثبات أنه لممارسة النشاط الرياضي الترويحي المكيف دورا في التغلب على المشاكل النفسية التي يتعرض لها المعاق حركيا.

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد وردت في بحثنا عدة مصطلحات تفرض على الباحث أن يوضحها وأن يزيل عليها اللبس والغموض حتى يتسنى لقارئ العام والخاص أن يستوعب ما جاء فيه دون عناء أو غموض وأهمها:

5 - 1 - النشاط الرياضي الترويحي: معنى الترويح: أنكلمة الترويح هي كلمة انجليزية تعني التجديد والخلق والابتكار وهناك نظريات وتفسيرات لها إذ أنها تفوق في مفهومها اصطلاح "اللعب" ويفسر الترويح والترفيه على أنه رد فعل عاطفي أو حالة نفسية وشعور يحسبه الفرد قبل وأثناء ممارسته لنشاط ما سلبيا أو ايجابيا هادفا، ويتم أثناء وقت الفراغ وأن يكون الفرد مدفوعا برغبة شخصية ويتصف بحرية الاختيار في ذاته أي الترويح والترفيه أكثر من النشاط، فالنشاط ليس غاية في حد ذاته، أما الغاية فهي ذلك التغير في الحالة الانفعالية والعاطفية والإحساس بالغبطة والسعادة التي تعمل على شحن البطارية البشرية لمواجهة الحياة بما فيها من تعقيد. (أمين أنور الخولي،

2001، ص 75)

5-2- التكيف: يعرف التكيف بأنه ملائمة الكائن الحي مع نفسه ومع مقتضيات البيئة والظروف من حوله وهو يتضمن التآلف والتوافق من أجل التدبير والتفاهم بدلا من الاحتكاك والصراع والتدمير.

5-3- المساعدة: جمع مساعدات (سعد) وتعني المعاونة، الإسعاف.

نقول مساعدة مادية أو إعانة مادية.

ونقصد بالمساعدة في بحثنا تمكين الشخص المعاق من تحقيق أكبر قدر من الاتزان النفسي والانفعالي والوصول به إلى اكتشاف مواهبه وإمكانيات هو استخدامها في تخطي صعوبات الحياة.

5-4- الإعاقة: الإعاقة هي عدم قدرة الفرد على تأدية عمل يستطيع غيرهم من الناس تأديته ويصبح العجز إعاقة عندما يحد من قدرة الفرد على القيام بما هو متوقع منه في مرحلة معينة، والإعاقة هي حالة من الضرر البدني أو العجز.

5-5- الإعاقة الحركية: المعاق حركيا هو الشخص الذي يعاني من درجة من العجز البدني أو سبب يعيق حركته ونشاطه نتيجة لخلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفته العادية، وبالتالي تؤثر على العملية التعليمية وممارسة حياته بصفة طبيعية.

5-6-المعوق: يشير عبد المنعم الحنفي إلى المعوق بأنه الطفل أو الفرد الذي يملك من القدرات ما هو دون المستوى والذي به عيب أو نقص شرعي أو وظيفي يجعله غير قادر على منافسة أقرانه.

لكن أحمد زكي بدوي يؤكد على أن المعوق هو الفرد الذي يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوي أو عادي في النواحي الجسمية أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة والتي تؤدي به إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه.

من هذين التعريفين يتضح لنا أن المعوق هو كل شخص يعجز عن استخدام مؤقت أو دائم لقدراته ومواهبه نتيجة التعرض لعاهة جسمية.

5-7- التقبل: لغة يعني الاستسلام، الخضوع والتحمل أما في علم النفس فيعرفه فولكي 1971 بأنه موقف الفرد اتجاه ذاته أو غيره ليبدو في الرضا عن الذات أو على الغير من الاعتقاد بوجود إمكانية التحسيس أو دون الاقتصار على النقد أو العقاب. ويعتبر كارل روجرز 1968 أن هذا التقبل ضروري لتغيير الوضعية التي يوجد فيها الإنسان أي تحسين ظروفه فيقول في الوقت الذي أُنقبِل فيه ذاتي أو غيري تصبح لدي القدرة على التغيير وكلما كنت مستعدا على أن أكون بكل بساطة (أنا) بكل تعقيدات الحياة كلما بحثت على معرفة وتقبل كل ما هو حقيقي في شخصي أو غيري أمكنني تغيير الوضع نحو الأفضل.

ومن ثم يمكن استخلاص أن تقبل الإعاقة لا يعني الاستسلام والخضوع لآثارها السلبية بل هو شعور بالرضا اتجاه الإعاقة التي يتولد عنها والتي تعترض وعي الفرد بحالته مع إمكانية تعويض هذه الحالة. (جمال الخطيب، 1998، ص30)

6 - المنهج المتبع:

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي الترويحي المكيف على مساعدة المعاق حركيا على تقبل إعاقته (15-18) سنة، فقد استخدمنا "المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويساهم بوصفها وصفا دقيقا، ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوءها". (عبيدات، 1997، 188).

وانطلاقا من هذه الدراسة قمنا بدراسة استطلاعية لمركز المعاقين بالبويرة من أجل تعيين مجتمع الدراسة الذي هو الفئة المراد تطبيق هذه الدراسة عليها من خلال المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، فكان اختيار هذا المجتمع المكون من تلاميذ هذا المركز الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية.

وبالتالي تم استخراج عينة البحث الممثلة للمجتمع الأصلي للبحث بطريقة عشوائية وضمت 30 تلميذا ممارسا و 30 تلميذا غير ممارس للأنشطة الرياضية الترويحية داخل المركز.

7 - ضبط المتغيرات لأفراد العينة:

لكي تكون نتائجها مستقلة عن أي متغيرات أخرى، أخذنا بعين الاعتبار ضبط المتغيرات بين أفراد المجموعتين لتحقيق التوازن بينهما من حيث السن، طبيعة الإصابة (مكتسبة، وراثية) والجدول التالي يبين الفروق بين مجموعتين.

الجدول رقم (01): يبين الجدول الفروق بين المجموعة الممارسة وغير ممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية:

المتغيرات	المجموعة الممارسة	المجموعة غير ممارسة
السن	16.90	17.10
طبيعة الإصابة	مكتسبة	14
وراثية	18	16

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن متوسط السن للمجموعتين كان تقريبا متعادلا قدرة نسبته ب 16.90 بالنسبة للعينة الممارسة و 17.10 للعينة غير ممارسة، بينما جاءت طبيعة الإصابة بين المكتسبة والوراثية حيث جاء العدد 12 تلميذ لطبيعة الإصابة المكتسبة و 18 تلميذ للوراثية وهذا بالنسبة للعينة الممارسة، أما فيما يخص العينة غير ممارسة فقد جاءت كما يلي 14 للمكتسبة و 16 للوراثية.

8 - أدوات البحث:

أن أداة البحث وسيلة أو طريقة تستطيع من خلالها حل أو الإجابة عن مشكلة بحثنا بالاعتماد عليها وبالنسبة لبحثنا استخدمنا مقياس تقبل الإعاقة.

8 - 1 - مقياس تقبل الإعاقة: استخدم مقياس "ليكرت" لكشف مدى تقبل الإعاقة للعينتين الممارسة وغير الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي المكيف.

يحتوي هذا المقياس على 25 سؤالا (فقرة) كل فقرة تعبر عن الشعور وينقسم هذا المقياس إلى:

.معاناة ذاتية: تحتوي على 11 فقرة وهي (1.3.7.5.16.10.17.18.21.23.25).

.التكيف مع الإعاقة: يحتوي على 08 فقرات وهي (9.6.2.12.11.14.19.24).

.مؤشر علائقي: يحتوي على 05 فقرات وهي (8.4.15.20.22).

9 - الأساليب الإحصائية المستعملة :

احتكم الباحث في بحثه هذا على الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية وكذا معامل الارتباط البسيط.

10 - استعراض نتائج الدراسة:

الجدول رقم (02): يبين قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T فيما يخص بعد التكيف مع الإعاقة.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	اختبار (T)		المعاقين حركيا غير الممارسين للأنشطة		المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة		المعاملات الإحصائية
		قيمة "ت" المجدولة	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.05	58	2.00	2.29	6.04	0.48	8.45	8.50	بعد التكيف مع الإعاقة

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن المتوسط الحسابي

لدرجات المعاقين حركيا على مستوى بعد التكيف مع الإعاقة عند فئة المعاقين حركيا

الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية قد بلغ 8.50 وذلك بانحراف معياري قدر بـ: (8.45) بينما بلغ المتوسط الحسابي عند الفئة غير الممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية بـ (0.48) وهذا بانحراف معياري قد بلغ (6.04).

عند مقارنة المتوسطات الحسابية للعينتين يتبين أن درجات فئة المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية كانت أكبر من درجات فئة غير ممارسين أي ($8.50 > 0.48$)، كما جاءت قيمة الانحراف المعياري كبيرة للفئة الممارسة مقارنة بالفئة غير ممارسة أي ($8.45 > 6.04$)، ومن جهة أخرى جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T المجدولة أي ($2.29 < 2.00$) وهذا عند مستوى الدلالة (0.05).

الجدول رقم 03: يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم T فيما يخص بعد مؤشر

علائقي.

المعاملات الإحصائية	المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة		المعاقين حركيا غير الممارسين للأنشطة		اختبار (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة		
بعد مؤشر علائقي	9.85	6.17	1.27	4.54	2.10	2.00	58	0.05

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية قد بلغ على مستوى بعد مؤشر علائقي (9.85) وذلك بانحراف معياري قدر بـ: (6.17) بينما نجد المتوسط الحسابي لعينة المعاقين حركيا غير ممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية قد بلغ (1.27) وهذا بانحراف معياري قد بلغ (4.54).

عند مقارنة نتائج المتوسطات الحسابية نجد أن المتوسط الحسابي للعينة الممارسة أكبر منه عند العينة غير الممارسة أي ($9.85 > 1.27$)، كما نجد الانحراف المعياري للعينة الممارسة أكبر منه عند العينة غير ممارسة ($6.17 < 4.54$).

أما فيما يخص اختبار T نجد أن قيمة T المحسوبة على هذا البعد والمقدرة بـ: (2.10) قد جاءت أكبر من T المجدولة المقدرة بـ: (2.00) وهذا عند مستوى الدلالة (0.05).

11. تفسير ومناقشة النتائج:

11.1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من أجل التحقيق من درجة صحة الفرضية الأولى التي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى بعد تقبل الإعاقة بين العينتين (ممارسة وغير ممارسة) للأنشطة الرياضية الترويحية وهذا ما أظهرته النتائج المتحصل عليها من تحليلنا لنتائج الاستبيان ومن هذا نستطيع إثبات هذه الفرضية.

من خلال ما سبق نستنتج أن المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية لهم تقبل ايجابي مقارنة بغير الممارسين وهذا يظهر الأهمية والدور الفعال لممارسة هذه الأنشطة.

هذا ما أكدته دراسة (بشير حسام) من خلال تناوله لموضوع أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من المشاكل النفسية عند الرياضي المعاق حركيا، حيث توصل إلى أهمية النشاط الرياضي الترويحي في إزاحة الحواجز النفسية التي تعترض المعاق حركيا.

من خلال النتائج المتحصل عليها وحسب ملاحظتنا للفروق يمكن القول أنه قد تحققت نتائج الفرضية الأولى.

11.2. تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

هي درجة دالة إحصائية على وجود فروق بين المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية وغير الممارسين لنفس هذه الأنشطة هذا من جهة، ومن جهة أخرى جاء الفرق بين المتوسطات ذوا دلالة إحصائية عند نفس المستوى وهذا لصالح العينة الممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية.

من خلال ما سبق وعند قراءتنا للنتائج المحصل عليها يتضح لنا أن التقبل الايجابي لفئة المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية على مستوى بعد

مؤشر علائقي كان أكبر من المستوى المسجل لدى الفئة غير الممارسة، هذا أن دل على شيء فإنما يدل على الدور الهام والفعال للأنشطة الرياضية الترويحية، ما يجعل الفرد يُقبل على ممارسة الأنشطة الرياضية عموماً بدافعية وإيجابية والترويحية خصوصاً للاستثمار الفعال لوقت الفراغ والابتعاد عن الآفات السلبية التي تضر بالفرد والمجتمع وكذلك الخروج من العزلة والانطواء وزيادة القدرات والعلاقات الاجتماعية التي تعود بالنفع للفرد المعاق والمجتمع الذي يعيش فيه.

إذاً من خلال كل ما تقدم ذكره وتحليله لنتائج محور بعد مؤشر علائقي نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية وغير الممارسين لهذه الأنشطة على مستوى هذا البعد، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى بعد مؤشر علائقي بين المعاقين حركياً الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية الترويحية ولصالح فئة الممارسين.

- الاستنتاج العام:

يعتبر فقدان الحركة أمراً صعباً المراس على المجتمع عموماً وعلى الفرد خصوصاً، وذلك من خلال عديد المشكلات والمواقف التي يتعرض لها الفرد المعاق من خلال تفاعلهم مع من حولهم من الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو حتى في نطاق المجتمع. مشكلة فقدان الحركة ليست عرضية في حد ذاتها، بل هي ذات طابع نفسي واجتماعي مما يحتم توفير كل السبل التي تتيح الفرص للمعاقين حركياً، لكي يشقوا طريقهم في الحياة لتأدية وظائفهم ويحققوا ذاتهم داخل هذا المجتمع.

لذلك سارعت المجتمعات الحديثة للاهتمام بهذه الشريحة وإدماجها في المجتمع باعتبارها ثروة إنسانية فاعلة يمكن استثمارها وتوجيهها لتكوين مواطنين صالحين وعناصر قوية في المجتمع بالاعتماد على كافة الأجهزة والمؤسسات التربوية والتأهيلية لمساعدة هؤلاء الأشخاص.

ومنه جاء موضوع بحثنا الذي نرمي من خلاله إلى مساعدة هذه الشريحة على تطويرها ونموها السليم، وكذا فرض أنفسهم كأشخاص أسوياء من خلال اقتراح الأنشطة الرياضية الترويحية لإثبات أنفسهم.

ومن خلال تحليلنا للنتائج المتحصل عليها نستنتج ما يلي:

- تساهم الأنشطة الرياضية الترويحية في القضاء على الانطواء والعزلة والهروب من الواقع والتخوف منه.
- تساعد هذه الأنشطة المعاق حركياً على إثبات وجوده وأهميته في المجتمع.
- تساعد هذه الأنشطة المعاق حركياً في عمل الأجهزة الحيوية بشكل جيد وفعال مثل: دقات القلب والكبد والدورة الدموية وكذا المحافظة على الأعضاء الجسمية مثل: اليد والرجلين من الضمور والنحافة.
- تقوي هذه الأنشطة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والتأثير والتأثر وكذا تقبل الفوز والخسارة.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة والتي كان الغرض منها معرفة مدى الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية الترويحية المكيفة في مساعدة المعاق حركياً على تقبل إعاقته، وفي حدود هذه الدراسة توصلنا إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية المكيفة ومستوى تقبل الإعاقة، فالمارسين لهم مستوى مرتفع مقارنة بغير الممارسين، وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية والتي اعتمدنا فيها مقياس تقبل الإعاقة "ليكرت"، فيما تم تطبيق هذا المقياس على عينتين إحداها ممارسة وأخرى غير ممارسة للأنشطة الرياضية الترويحية، ومنه تم صياغة فرضيتين جزئيتين وضعت كحلول مؤقتة وهي كما يلي:

1* - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بتقبل الإعاقة بين الممارسين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف وغير ممارسين له.

2* - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير المحيط الاجتماعي للممارسين للنشاط الرياضي الترويحي المكيف وغير الممارسين له.

ومن خلال تحليلنا للنتائج المتحصل عليها في ختام هذه الدراسة والتي أثبتت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين (الممارسة وغير الممارسة) على مستوى كل من تقبل الإعاقة وتأثير المحيط الاجتماعي، فقد جاءت النتائج كلها لصالح العينة الممارسة عند نفس مستوى الدلالة (0, 05) وهذا ما يثبت صحة الفرضيات الجزئية وبالتالي تقبل صحة الفرضية العامة.

قائمة المراجع:

- 1 - أحمد عبد الله أحمد العلي (2004)، الشباب والفراغ، ط2، دار السلطان الكويت.
- 2 - أسامة رياض، رياضة المعوقين (2000)، الأسس الطبية والرياضية، دار الفكر العربي القاهرة.
- 3 - الروسان فاروق (1998)، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4 - أمين أنور الخولي (2001)، أصول التربية البدنية، ط3، دار الفكر العربي، مصر.
- 5 - حزام محمد رضا القزوني، (1978)، التربية الترويحية، دار العربية لطباعة بغداد.
- 6 - تركي رايح (1982)، المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع والدولة نحوهم، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر.
- 7 - جمال الخطيب، (1998)، مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 8 - عطيات محمد الخطاب (1982)، أوقات الفراغ والترويح، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
- 9 - عبد الرحمن سيد سليمان وآخرون (2001)، بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.